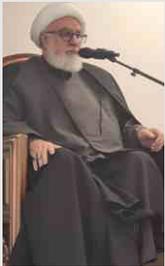


نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)
باسم مركز الامام علي (ع) الاسلامي

حفلٌ ضخم لتكريم الذين بلغوا سن التكليف: "نسعى لأن نعطي الحدث بعض حقه ومستحقه"



الربيعي في ذكرى
شهادة الصادق (ع):
لقد قدّم للمذهب
ما دفع الناس لأن
تنسب المذهب إليه



الفضلي في ذكرى
ولادة الرضا (ع):
أكد الرضا (ع) على
كلمة التوحيد بشرطها
وشروطها. فما هو
شرطها وما هي
شروطها؟



الكشميري في ذكرى
ولادة السيدة المعصومة:
على بناتنا أن يقتدين بها
في عبادتها ونسكها
وأعمالها

إقرأ أيضاً:

السيد هاني الحلو:
هل يحرم فعلاً بناء القبور؟

الشيخ فهد فاضل:
هل وجود الشر دليل على نفي
وجود الخالق؟



الشاعر السيد عدنان
الموسوي في لقاء خاص:
أودي طقوساً خاصة
عندما اكتب المفردة
الحسينية وعندما
ترجمها بصوتي

السيد مرتضى الكشميري في خطبة الجمعة
في مركز الإمام علي (ع):

على بناتنا أن يقتدين بالسيدة المعصومة (ع) في عبادتها ونسكها وأعمالها

مقارنة بالأئمة الآخرين عليهم السلام، فقد بلغ عدد أبنائه بين ٦٣ و ٦٧ ولد بين ذكر وأنثى، من عدة نساء. ولعل هذا الأمر له أسباب، ومن أسبابه أن الإمام (ع) قد عاش في عصر هارون، وهارون كان قاسياً جداً في القضاء على ذرية أهل البيت عليهم السلام، وقد تتبع العلويين تحت كل حجر ومدبر، بل إنه تتبع الشيعة أيضاً (وليس العلويين فقط)، وكان الإنسان إذا أتهم بالزندقة واليهودية والنصرانية خير له من أن يقال إنه شيعي، فضلاً عن أن يقال إنه علوي. ولذلك تجد السادة العلويين مشتتين. مثلاً بالأصل إن موطنهم في المدينة، في تلك المنطقة من الحجاز، بينما تجد الآن الكثير من السادة العلويين في الهند، والكثيرون منهم ضاعوا في مصر، والكثير من السادة الحسينيين في المغرب العربي، وهكذا في باكستان، وتركيا وغيرها. تشتتوا بسبب الظلم، حتى كان العلوي يخفي نفسه، ولا يخبر أنه من ذرية علي وفاطمة، كما حصل أيضاً في قضية أخ الإمام الرضا (ع) وهو القاسم بن الإمام موسى الكاظم سلام الله عليه.

هذا العدد من أبناء الإمام موسى بن جعفر (ع) المذكور في المصادر التاريخية، وقد أمتاز من بين هؤلاء الأولاد وفي طليعتهم الإمام علي بن موسى الرضا (ع)، الذي هو الإمام من بعده، وأيضاً القاسم بن الإمام الكاظم (ع) الذي عُرف بعبادته ونسكه. أنتم العراقيون لا بد أنكم تعرفون أنه مدفون في منطقة الحلة في العراق. على أي حال هؤلاء هم السادة البارزون من أولاده الذكور، والمعروفين بالعلم. ومن بناته عُرفت فاطمة المعصومة سلام الله عليها.

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم؛ من عموم نعم ابتدائها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن والاهاء؛ جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها؛ وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها؛ وأثار في الفكر معقولها؛ الممتنع عن الأبصار رؤيته، وعن الأوهام كفيته. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وأشهد أن الأئمة الإثني عشر من بعده حجج الله على عباده، وأمناءه على شريعته؛ علي أمير المؤمنين وولده الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام.

عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله فإنها خير زاد لدينكم وآخرتكم، والتقوى مجملها أن لا يراك الله حيث نهاك، وأن لا يفقدك حيث أمرك.

في الحقيقة كان الفرار أن يكون حديثنا اليوم عن الإمام الصادق سلام الله عليه، باعتبار أن هذه الأيام مبروطة به عليه السلام، وغداً لدينا مؤتمراً في مدينة "استكستونا" سيشارك فيه المؤمنون وبعض المتحدثين الذين سيأتون من مناطق مختلفة من السويد. كان القرار أن نتحدث اليوم عن الإمام الصادق (ع)، ولكن صباح اليوم أرسل لي سماحة الشيخ (حكيم إلهي) تهنئة بولادة السيدة المعصومة عليها السلام باعتبار أن اليوم هو الأول من ذي القعدة. وأنا كنت غافلاً عن ذلك باعتبار أنني مسافر. ولأجل هذه المناسبة غيرنا الموضوع الأساسي عن الإمام الصادق (ع)، وسأتحدث عما في ذهني عن السيدة المعصومة عليها السلام.

تعلمون بأن السيدة المعصومة (ع) هي ابنة الإمام موسى بن جعفر، وشقيقة الإمام الرضا (ع). هناك ظاهرة عند الإمام الكاظم (ع) وهي كثرة الذرية



نشرة اخبارية شهرية تغطي
الجهود والنشاطات التي
يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)
باسم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز"
لا يعبر بالضرورة عن رأي
او موقف مركز الامام علي (ع)
نظرا لما تتمتع به المجلة
من حرية في التعبير
والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدّر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenser.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الإلكتروني:
akhbar@iaic.se

تشتت السادة من المغرب
العربي إلى الهند بسبب الظلم،
حتى كان الواحد منهم يخفي
أنه من ذرية علي وفاطمة



عندما أتيت إلى قم، وكانت إحدى بناتي تستعد للزواج، وكنت لا أملك شيئاً - وأنتم تعرفون العادات في إيران وفي الهند وباكستان أيضاً أن الأب هو الذي يجهز ابنته (جهاز العرس) - وكنت مختاراً ماذا أفعل، فجننت إلى السيدة المعصومة عليها السلام، وقلت لها لقد تركت كل الأماكن، تركت النجف وتركت مشهد وجات ألود بك؛ ثم طلبت منها حاجتي. لم يمهله السيد المرعشي النجفي صلواته حتى جاءه رجل مؤمن يحمل طرفاً، وكان السيد المرعشي في ذلك اليوم يحتاج إلى مبلغ محدد، وإذا بذلك الرجل قد جاء بنفس ذلك المبلغ وقال له استخدم هذا المبلغ في الحاجة التي أنت تريدها.

كان ذلك في ١٠ مايو ٢٠٢٤

الستر فلم يعجبه، لأنه كان مرصعاً. فرجع إلى المسجد ولم يدخل إلى البيت، بينما كان في الأحوال العادية إذا عاد من سفره أول ما يزور هو بيت السيدة الزهراء (ع)، وإذا سافر فكان آخر ما يودعه هو بيت فاطمة (ع). بينما هذه المرة حين عاد من السفر رجع وذهب إلى المسجد، فعرفت السيدة فاطمة عليها السلام أن أباه لم يعجبه هذا الأمر، فأزالت ذلك الستر وبعثت به إلي أبيها وهو في المسجد وقالت له: يا أباي تصدق بهذا الستر على الفقراء، فقال النبي (ص) "فداها أبوها" وكررها ثلاثاً.

نظير هذه الحادثة نجده عند الإمام الكاظم عليه السلام؛ يقول لابنته السيدة فاطمة المعصومة فداها أبوها، ويكررها ثلاثاً. هذه النقطة الأولى، والنقطة الثانية: وجدت حديثاً عن الإمام الصادق (ع)، ومضمونه أنه قال عليه السلام: إن لله حرماً وهي مكة، ولنبيّه حرماً وهي المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهي الكوفة، ولنا أهل البيت حرماً وهو قم (إشارة إلى السيدة المعصومة عليها السلام). وهذا دليل على علو مقام السيدة المعصومة عليها السلام. ولدينا روايات أخرى واحدة عن الإمام الصادق (ع)، ورواية ثانية عن الإمام الرضا (ع)، وثالثة عن الإمام الجواد (ع)، وكل هذه الروايات تدل على علو مقامها عليها السلام، وهذه الروايات تقول: "من زار فاطمة عارفاً بحقها مقراً بفضلها وجبت له الجنة".

التفت إلى تعبير "عارفاً بحقها"، وهي عبارة عادة تستخدم للإمام فقط، فحين تريد أن تزور الإمام الحسين (ع) تقول: "عارفاً بحقكم مقراً بفضلكم"، هذا بالنسبة للإمام، ونفس الأمر بالنسبة للسيدة المعصومة. والسيدة زينب (ع) كذلك، من يعرف مقامها فكانما عرف مقام أبيها، وعرف مقام جدّها، فلها مقام عظيم وجليل ينبغي معرفته.

على بناتنا وفتياتنا ونسائنا أن يفقدن بفاطمة المعصومة (ع) في عبادتها ونسكها وأعمالها. لقد كانت عابدة. وإضافة إلى هذا كانت باباً من أبواب الحوائج. فإذا توجه الإنسان إليها من صميم قلبه وأعماق روحه، فإن الله تعالى يقضي حاجتها.

نقل عن المرحوم آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي أنه قال:

وبما أن سماحة الشيخ قد جدد لنا نصف ساعة من الوقت، وإذا أردنا أن نتحدث عن السيدة المعصومة عليها السلام بشكل تفصيلي، فإننا سنحتاج إلى وقت أطول.

العلة التي دعت فاطمة (ع) لأن تأتي من المدينة إلى خراسان، هي مرض الإمام الرضا (ع)، فتوجهت إليه فكان ما كان من أمرها. ليس هذا هو ما أريد التكلم عنه اليوم، بل ما يهمني هو أن لفاطمة المعصومة عليها السلام مقاماً كبيراً.

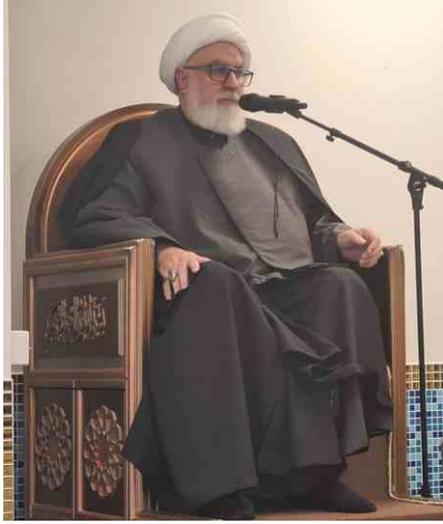
يقول الرواة إن بعض السائلين قد طرحوا أسئلة فقهية في المدينة، وكان الإمام موسى بن جعفر (ع) في سفر، فقامت السيدة المعصومة (ع) بالإجابة على تلك المسائل. عندما حصل هؤلاء الناس على الإجابات على أسئلتهم وأرادوا الرجوع إلى أوطانهم، التقوا في طريق العودة بالإمام موسى الكاظم (ع)، فأخبروه بما حصل معهم، وقالوا له إننا قد جئنا إليك لنسألك فلم نجدك فأجابتنا ابنتك فاطمة، وأروه الإجابات التي كتبتها السيدة المعصومة عليها السلام. عندما قرأ الإمام (ع) هذه الإجابات قال: "فداها أبوها" وكررها ثلاثاً.

وقول الإمام هو حجة ودليل على مقامها، فالإمام المعصوم لا يجامل، ربما نحن نجامل ونقول كلاماً من هذا النوع لأبنائنا أو أقاربنا، نحن نرهم ونمجدهم، أما الأئمة والأنبياء عليهم السلام فإنهم لا يشهدون لأحد إلا إذا علموا أن هذا الإنسان يستحق هذه الشهادة. فرسول الله صلى الله عليه وآله حين يقول: "فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين". ليس ذلك لأنها ابنته، وإنما لمقامها. علومها وعبادتها تستحق هذا الثناء، بل إنها كانت مستحقة لذلك من المولى سبحانه وتعالى حتى قيل أن يقول فيها الرسول (ص) ذلك.

وكذلك الإمام موسى بن جعفر حين يقول فداها أبوها ويكررها ثلاثاً فهذا دليل على مكانتها العلمية، بأنها أجابت وفق مذهب أهل البيت (ع)، ووفق ما يقول أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام. وهذا المعنى يذكرني بقضية لرسول الله (ص) مع السيدة فاطمة الزهراء (ع)، حين جاؤوا لها بستر ووضعته على باب البيت (مثل السائر أو ما يسمى عندنا بردة)، جاء الرسول (ص) من السفر ورأى هذا

شهادة الامام الصادق (ع)

الشيخ أبو سجاد الربيعي في ذكرى شهادة الإمام جعفر الصادق (ع): لقد قَدّم للمذهب ما دفع الناس لأن تنسب المذهب إليه



الشيخ أبو سجاد الربيعي

قال الصادق لأبي حنيفة: وهل أعلم الناس إلا الذي يعلم باختلاف آرائهم؟

مسجد الكوفة يوماً، وكانت له حلقة يحضرها ٩٠٠ راوٍ أو محدّث يقول كل واحد منهم: حدّثني جعفر بن محمد الصادق.

كان هذا خلال وجوده في الكوفة (الحيرة). وحين أراد العودة قالوا له إلى أين تحب أن تعود؟ أي البلاد أحب إليك، قال إلى المدينة. فقال له المنصور: لك ذلك، رجع الإمام إلى المدينة، وكان له فيها ٤٠٠٠ طالب يحدّثون الناس وينشرون الإسلام. وقد استفاد الإمام سلام الله عليه من هذه الفرصة الذهبية لنشر الدين، حتى سمّي هذا المذهب بمذهب جعفر الصادق عليه السلام.

في أحد الأيام كنت في الحجاز وقد تعرض سائقنا لحادث. عندما دخلنا على الشرطة صار بيننا حديث، رئيس الشرطة يقول هكذا وأنا أقول هكذا، هو سني وأنا شيعي، إلى أن وصلنا إلى نقطة، أشار إليّ وقال: أنت ظاهرًا جعفري. قلت نعم أنا جعفري اثني عشري. فأشار إلى الضباط الجالسين بالقرب منه وقال: إنصافاً أقول إن المذهب الجعفري أفضل مذهب من المذاهب الشيعية الأخرى، وأنا دائماً أسمع محاضرات الخطيب الشيخ أحمد الوائلي، لأنه شيخ جيد ولطيف وطرحة معتدل.

ضعيفة، كذلك تكون البداية ضعيفة. عايش الإمام الصادق (ع) سبعة خلفاء، خمسة من الأمويين، واثنان من العباسيين، ورأى ابن عبد الملك، ويـزيد بن الوليد بن عبد الملك، وإبراهيم بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ومـروان بن محمد الحمار أجلكم الله. هذا كان آخر حكام الدولة الأموية سنة ١٣٢ هجرية، ثم بدأت الدولة العباسية التي قامت بشعار الرضا من آل محمد، ولكنهم أول من أخذوا يقتلون ويعتدون على آل محمد (ص)، حتى بدأ المنصور يبنّي الاصطوانات بأجساد الهاشميين. كان إذا أراد أن يتخذ اصطوانة، فإنه يضع الرجل الهاشمي في داخلها، ويصبّ عليه ويقتله داخل تلك الاصطوانة.

وأراد المنصور أيضاً أن يقتل الإمام مراراً وتكراراً، حتى جاء به عليه السلام من المدينة (وقد كان المنصور الدوانيقي إنساناً بخيلاً وشحيحاً، وقد سمي بالدوانيقي لحيه للأموال وبخله). جاء بالإمام إلى المدينة وأراد أن يقتله وقد سحب عليه السيف ثلاث مرات، ولكنه لم يستطع قتله عليه السلام. وكان إلى جانبه ابن الربيع قال: لقد رأيتك سننت عليه السيف وكنت على وشك قتله، ما منعك؟ قال: كلما سحبت عليه السيف رأيت رسول الله (ص) يقول لي: إذا مددت يدك عليه لأقتلنك.

المنصور سأل الإمام: لم لا تغشانا (كباقي وعاط السلاطين)؟ فقال له الإمام: ليس عندك من الأمر ما تغشاك عليه. لا أنت في نعمة فنيبارك لك فيها، ولا أنت في نعمة فنزورك عليها. قال له: تغشانا فتنصحننا. فأجابه الإمام (ع): من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا ينصحك.

بقي الإمام (ع) يستفيد من كل دقيقه وكل لحظة من حياته ليتعلّم من محمد وآل محمد. ولعلكم سمعتم أن الإمام كان يذهب إلى

بسم الله الرحمن الرحيم

"ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين"

يقول صباح الكناني: أشار إليّ أبو جعفر الباقر (ع)، وقال لي: هل رأيت هذا؟ وأشار إلى أبيه جعفر الصادق (ع). قال: إنه من المستضعفين. إنه من الذين يريد الله أن يمنّ عليهم".

السيد الطباطبائي (مؤلف تفسير الميزان) يقول: "لو أن كلّ آية نزلت في شخص ومات ذلك الشخص فماتت تلك الآية، لمات القرآن". الصادق في هذا الحديث هو مصداق من مصاديق الآية القرآنية.

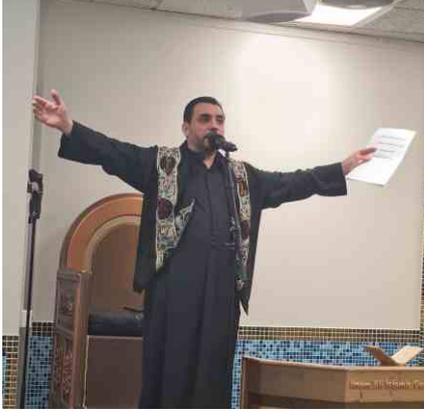
وقد ورد عن الصادق (ع) عن رسول الله (ص) بعد أن نظر إلى عليّ وإلى الحسن والحسين أنه قال: هم المستضعفون الذين يريد الله أن يمنّ عليهم، ليكونوا هم الأئمة وهم الوارثون.

ولد الإمام الصادق (ع) في المدينة، عام ٨٠ للهجرة حسب رواية، و عام ٨٢ للهجرة حسب رواية أخرى. واستشهد عام ١٤٨ للهجرة، وبذلك يكون عمره الشريف حسب الرواية الأولى ٦٨ سنة، و ٦٥ سنة حسب الرواية الثانية.

عاش فترة إمامته التي استمرّت ٣٤ سنة بعد شهادة الإمام الباقر (ع)، وهي الفترة الأطول للإمامة، والتي وفرت له عطاء استطاع أن يقدّم من خلاله ما قدّمه لهذا المذهب، حتى صار هذا المذهب ينسب إليه فيقال المذهب الجعفري.

هذه من خصائص الإمام (ع)، وهي أنه عاش أطول فترة من بين الأئمة (ع).

وأنه عاش في فترة ضعف الدولة الأموية، وبداية الدولة العباسية. أي في نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. وكما تكون نهاية الدولة



يشغلنك طلبها عن طلب الآخرة. اطلب الدنيا، ولكن لا تنشغل بها عن الآخرة "إنك مخلوق للآخرة فاعمل لها.

على الإنسان أن يلتفت إلى آخرته، وأن يتوجه إلى تلك الدار التي لا بد من أن يصل إليها، فالمسجون هو من سجنته الدينا.

لقد كان الإمام (ع) يعيش في زمن المنصور العباسي الذي كان يترى به. كان الامام محاصراً، ومتابعاً. وكان حاكم المدينة محمد بن سليمان وقد أشار عليه المنصور بأن يسمم الإمام (ع). فجعل السم في العنب وأعطاه له. فدخل عليه أحد أصحابه، ووجد الإمام قد ذبل جسده واصفر لونه من شدة ذلك السم، فأخذ بيكي، فقال الإمام (ع): ما لي أراك تبكي. قال: لما أرى منك يا سيدي. أراك قد ذبل جسدي واصفر لونك. قال: لا تفعل، فإن المؤمن يعرض عليه كل خير إن قطعت أعضاؤه كان خيراً له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له. ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى نحيبه ولقي ربه...

كان ذلك في ٤ مايو ٢٠٢٤

لنفسه) قلت له إن هذا العمل غير صحيح، فأنت تؤذيني وأنا جارك، والجار له حق عليك. فقال لي: أنت في عافية، وأنا في بلاء، وليس لي الخروج من هذا البلاء إلا أن تذكرني عند صاحبك (ويقصد به جعفر الصادق)، فعندما تذهب ارجوك أن تذكرني عنده. يقول أبو بصير: عندما ذهبت إلى المدينة ودخلت على الإمام (ع) نقلت له ما أوصاني به جاري. التفت الإمام إلى أبي بصير وقال له: قل له إذا تركت الذي أنت عليه، فإني أضمن لك على الله الجنة. وأكون شفيعك يوم القيامة.

يقول: عندما رجعت جاء الناس لزيارتي، فقلت لجاري لا تخرج. أبقيته لنفسي إلى آخر المجلس. فقلت لقد نقل لك الإمام هذه الرسالة: قال: هو قال لك هذا؟ قلت والله هو قال لي هذا. فقال. حسبك. ثم رجع إلى بيته ولم أعلم منه شيئاً إلى أن أرسل عليّ. فذهبت إليه وهو واقف خلف الباب ليس عليه من الملابس شيئاً. قال: أدركني فقد أعطيت كل شيء. جئت له بالملايس، وبعد أيام أرسل عليّ أنه كان مريضاً. فذهب لعيادته. بقي مريضاً لعدة أيام ثم توفي، فدفناه.

وفي يوم من الأيام رجعت إلى المدينة لزيارة الإمام (ع)، فقال لي الإمام: يا أبا بصير لقد وفينا لصاحبك.

أروي لكم رواية عن الإمام سلام الله عليه. هذه الرواية قد وردت في الكافي عن الإمام الصادق (ع) يقول: "كم من طالب للدنيا لم يدركها، ومدرك لها قد فارقتها (يعني هناك من يريد الدنيا، ولكنه لا يصل إليها. وهناك من يسعى إليها ولكنها تتركه) فلا

هكذا تُعرف الجعفرية، لأن الإمام استطاع أن يحتوي حتى أئمة المذاهب الأخرى.

كان المنصور قد أعدّ جلسة استدعى إليها الصادق وأبا حنيفة، وقال لأبي حنيفة: أعدّ مجموعة من الأسئلة لتخرج بها الصادق. يقول أبو حنيفة: عندما رأيت الإمام دخلني من الهيبة والرهيبة ما لم يدخلني عند رؤيتي المنصور.

يقول: عندما جلسنا قال لي: اطرح ما لديك من الأسئلة، فكننت أطرح والصادق يقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا. بعض الأحيان يوافقنا وبعض الأحيان يخالفنا. إلى أن انتهت أسئلتني، فالتفت إليّ الإمام وقال: وهل أعلم الناس إلا الذي يعلم باختلاف آرائهم؟

مالك يقول: ما رأيت أروع وأعلم من جعفر بن محمد الصادق. ما رأيته إلا على ثلاث حالات: إما مصلياً، أو صائماً أو قارئاً للقرآن. يقول الشطراني، وهو من الموالين لكنه كان يرتكب الذنب، انه كان ينتظر عطاءه من المنصور، وقد تأخر عليه العطاء، وإذا به يرى الإمام (ع) فيقول: ذهبت إليه وقلت له: تأخر عليّ المنصور بالعطاء. فدخل الإمام وعاد وفي كفه عطاءني، ثم التفت إلي وقال: الحسن من كل أحد حسن ومنك أحسن، لأنك قريب إلينا، والقبيح من كل أحد قبيح، ومنك أقبح، لأنك قريب إلينا.

يقول أبو بصير: في يوم من الايام كان لي جار، وكان هذا الجار قد حصل على وظيفة عند السلطان، فكان لديه من الجواري والأموال الشيء الكثير، وكان يشرب الخمر، وكان يؤذيني. وقد شكوته له (شكوته



ولادة الامام الرضا (ع)

الشيخ علي الفضلي في مولد ثامن الحجج الإمام الرضا (ع): أكد الرضا (ع) على كلمة التوحيد بشرطها وشروطها. فما هو شرطها وما هي شروطها؟



الشيخ علي الفضلي

بخالقها، أنا وأنت ممكنو الوجود. يمكن أن نحيا ويمكن أن نموت، ولكن الله تعالى هو واجب الوجود، فلا يعرض عليه الموت والإمكان. لذلك قال الإمام عليه السلام إنه لا معنى للحياة من دون الله عز وجل، بل هناك خطر إذا لم يؤمن الإنسان بالله عز وجل، أو أهمل هذا الطريق.

هذا هو المستفاد أيضاً من آية الاستخلاف: "إني جاعل في الأرض خليفة". بعض علمائنا يأخذ رؤية خاصة ويقول إن عناصر الاستخلاف أربعة: الله هو المسـتـخلف، والمـسـتـخلف هو الإنسان، والمسـتـخلف عليه هو الأرض والطبيعة، وعلاقة الاستخلاف هي العلاقة مع الناس، ومع الله تعالى. أهم عنصر في هذه العناصر هو العنصر الأول، أي المسـتـخلف. لقد أهمل البشر العنصر الأول على مر التاريخ، فكان لديهم علاقة مع الطبيعة، وعلاقة مع الناس ولكنهم أهملوا أو قطعوا علاقتهم بالله عز وجل.

المغربي أن يعرض عليه تلك الأمة، فسألته: من الذي كان معك يوم أمس؟ قال له: إنه موسى بن جعفر بن رسول الله محمد (ص). قال: لقد جئت من أقصى المغرب وأنا أقصد المدينة. في الطريق صادفت امرأة من أهل الكتاب، نظرت إلى هذه الأمة وقالت إن هذه الأمة سوف تتزوج أفضل الناس. وهكذا كان... إن هذه الولادة كانت ولادة متميزة، عكست الإرادة الإلهية في اختيار هذه المرأة لتكون أمًا للإمام الرضا (ع).

المحور الثاني:

أريد أن أقول كلمة عن الإمام الرضا عليه السلام.

عندما جيء بالإمام الرضا (ع) من المدينة إلى طوس وصل إلى إحدى القرى فقالوا له: حدثنا يا ابن رسول الله، فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر، قال حدثني أبي محمد، قال حدثني أبي علي، قال حدثني أبي الحسين، قال حدثني حبيبي رسول الله (ص) إن جبرائيل حدثني عن الله تعالى أنه قال: كلمة لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

ثم أدخل رأسه في محمله، وبعد أن سارت البغلة بضـع خطوات أخرج الإمام رأسه الشريف وقال: "بشرطها وشروطها، وأنا من شروطها".

انظر إلى التراتبية: كلمة ثم شرط ثم شروط. توحيد ثم نبوة ثم أئمة. هذا المثلث تقوم عليه حياة الإنسان وحياة الأمم. كل المشاكل اليوم في العالم سببها أن الناس تعدّت على هذا المثلث. ربما آمن بعضهم بضع أو ضلعين لكنهم أهملوا الضلع الثالث.

لقد أكد الإمام الرضا (ع) على الضلع الأول وهو التوحيد؛ الله تعالى أصل الوجود وأصل الحياة. الحياة قائمة

بنفسهم بحثي إلى محاور ثلاثة: المحور الأول يتكلم حول الولادة، والمحور الثاني وقفة مع كلمة، والمحور الثالث تحليل لموقف أطلقه إمامنا سلام الله عليه.

المحور الأول

الملاحظ لولادة الإمام الرضا سلام الله عليه يجد أن هذه الولادة كان ولادة متميزة، ولادة خطط لها الوحي، وخططت لها السماء. ففي ولادات جميع الأئمة عليهم السلام هناك إرادة إلهية في اختيار الأم واختيار البيئة، وعليه فإننا نرى أن هناك تدخلاً كبيراً من الوحي في ولادة الإمام الرضا (ع). يروي الشيخ الصدوق في "عيون أخبار الرضا" بعض الأخبار حول ولادة الرضا (ع).

في الرواية الأولى عن علي بن ميثم يقول: اشترت حميدة (أم الإمام الكاظم) هذه الجارية، واسمها نجمة. ورأت فيها بعض الصفات المميزة. فقالت: بني موسى إني أهب لك هذه الجارية، فوالله قد وجدت منها أموراً لم أجدتها في غيرها، ولعل الله عز وجل يجد لك منها ولداً. فأخذها الإمام الكاظم وأسمها "تكتم"، وبعد أن أنجبت له الإمام الرضا أطلق عليها اسم "الطاهرة".

هذه رواية وهناك رواية فيها عبرة عظيمة. الإمام الكاظم (ع) اقترب من رجل وسأله: من أي البلاد أنت، فقال أنا من أقصى المغرب. قال: أعرض علينا ما لديك من الإمام. فعرض عليه تسعة، ولكن الإمام قال له: ليس لي فيهن حاجة، أعرض عليّ المزيد. فقال له الرجل: ليس عندي غيرهن. قال له الإمام بلى لديك. فقال له: عندي أمة مريضة. فقال له الإمام أعرضها عليّ، فقال الرجل: ليس لك ذلك. في اليوم التالي أمر الإمام هشاماً بأن يذهب إلي السوق وأن يطلب من ذلك الرجل أن يعرض عليه تلك الأمة، وأن يعطيه ما يشاء من المال. طلب هشام من الرجل



السيد زين العابدين



جانب من الحضور

وماذا بعد؟ تعبئة الطاقات. لقد رأى الإمام عليه السلام أن الكثير من الشيعة يُقتلون، حتى أن الإمام نفسه قد قُتل. أنتم ترون اليوم كيف أن الدولة كلما كان لديها قوة وإمكانات أكثر فإنها تدخل في تحالفات أوسع. لماذا؟ لأنها تنظر إلى ما بعد ٥٠-٦٠ سنة. والهدف من ذلك هو تعبئة الطاقات، وتهيئة منظومة أمنية قوية. تعبئة الطاقات تعتبر أمراً مهماً في كل مشروع. وهذا كان هدف الإمام عليه السلام. فلو ان الامام رفض ولاية العهد لكانت ولاية العهد ستعرض على غيره من بني هاشم، ولو قبل بعض بني هاشم بهذا الأمر، لكان من الممكن أن يتحولوا إلى معارضة لأهل البيت عليهم السلام. وهذا سوف يشتت طاقات البيت الهاشمي. وأيضاً، لقد أفشل الإمام سلام الله عليه مخطط الظالم بقبوله ولاية العهد. المأمون عرض ولاية العهد على الإمام سلام الله عليه، والإمام كان يعلم أنه لو لم يقبل بولاية العهد لقتل. لذلك تحمل الإمام هذا الأمر وأفضل هذا الأمر.

كان ذلك في ١٩ مايو ٢٠٢٤

الموقف هو قبوله بولاية العهد. موقف يحتاج إلى تفحص. يقولون إذا أراد الإنسان أن يصل إلى حقيقة أي مشكلة، سواء كانت عائلية أو نفسية، سواء كانت مشكلة قريبة منك أو بعيدة عنك، عليك أن تنظر إلى المشكلة من الأعلى، كمن يحلق بطائرة وينظر إلى المشكلة من السماء. أما إذا كنت في وسط الأحداث فإنك لن تستطيع أن ترى الأمور بشكل صحيح.

كيف قبل الإمام الرضا (ع) أن يكون ولياً للعهد والمأمون العباسي كان ظالماً؟ ولي العهد يعني أنه سوف يجلس بالقرب من المأمون. من ليس لديه معرفة وبصيرة قد يتصور أن قبول الإمام بولاية العهد هو تواطؤ. أما الذي لديه معرفة ويرى الأمور بشكل صحيح، فإنه سيقول إن الموقف الصحيح هو تماماً ما قام به الإمام عليه السلام.

سأتي على ذكر ثلاثة من الأسباب ألحت على الإمام (ع) وجعلته يقبل بولاية العهد:

رأى الإمام أن قبوله بولاية العهد يقدم فرصة لإقامة الدين واستقامة الظروف وإحياء التوحيد والنبوة والإمامة. لماذا؟ لأن الله تعالى أراد لكل مشروع أن ينجح ويتحقق بالأسباب الطبيعية. مشروع المعصوم ينجح بالأسباب الطبيعية. نعم، أحياناً يوجد إمداد غيبي، ولكن في الأعم الأغلب الأمور تعتمد على الأسباب الطبيعية. والإمام سلام الله عليه رأى أن قبوله بولاية العهد يقدم للمشروع جملة من الأسباب الطبيعية التي تمكنه من النجاح.

الإمام الرضا عليه السلام يقول إن أهم أمر في الوجود هو التوحيد. لا معني لهذه الحياة لولا الإيمان بالله تعالى، "ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

إذاً "كلمة لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي"، ولكن الإمام لم يتوقف هنا، بل أضاف: بشرطها وشروطها. من الواضح إن هناك إفراداً (شروطها) وهناك جمعاً (شروطها)؛ إن للإيمان بالله تعالى شرط عليك، وواجب عليك، وهو الإيمان بنبوّة النبي محمد (ص). "هو الذي بعث في الأميين رسلاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة..." من أهم القواعد التي تدل على وجود هذا الشرط هو أن الله تعالى لطيف وحكيم. إذا سافر الأب مثلاً فإنه يوصي زوجته بعياله، لماذا؟ لأنه لطيف وحكيم. أما إذا ذهب ولم يترك وصية ولا مالاً، فهذا خلاف الحكمة. من لطف الله تعالى أنه أرسل إلينا الأنبياء والأولياء ليحفظونا من هذه الانحرافات. لكن، للأسف فإنه رغم وجودهم إلا أن انحراف الإنسان لا زال كبيراً وخطيراً، في الأخلاق والسياسة...

إذاً من شروط الإيمان بالله تعالى هو الإيمان بشرط النبوة (والكلمة هنا إفرادية)، ثم أيضاً أن تؤمن بالشروط، وهم الأئمة عليهم السلام. والإمام الرضا (ع) يقول: وأنا أحدهم.

المحور الثالث والأخير، هو تحليل لموقف هام من مواقف الرضا عليه السلام.

إذا رجعنا إلى حياة الإمام الرضا (ع) سنواجه موقفاً شغل بال من ليس لديهم خلفية فكرية وسياسية. هذا



ملا محمد شكري



الحاج ولاء الأسدي



الحاج ابو انفال

هدم قبور أئمة البقيع

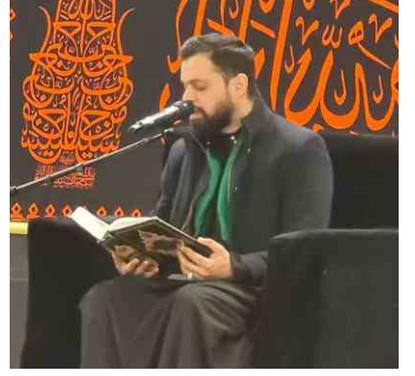
السيد هاني الحلو في ذكرى هدم قبور أئمة البقيع: هل يحرم فعلاً بناء القبور في الإسلام؟



السيد هاني الحلو



الملا السيد سعد الخطيب



السيد زين العابدين

فهو مكروه. وهذا يعني ان هناك إجماعاً على جواز بناء القبور. حين أقول العلماء فأنا طبعاً أقصد علماء جميع المسلمين، ما عدا الوهابيين كما ذكرت.

لو كان حراماً لوردت الجريمة في النص. هذا الفعل كان موجوداً في حياة النبي (ص)، ولو كان محرماً لأشار الله تعالى إلى ذلك، فما دام القرآن الكريم لم يذكر ذلك، ولا ان النبي (ص) حرّم هذا الفعل، فهذا دليل على الجواز وليس على الحرمة. فالإسلام حرّم بعض الأمور التي كانت سائدة، وحلّل بعض الأمور التي كانت محرمة. على سبيل المثال كانوا قبل الإسلام يجمعون بين الأختين، فجاء الإسلام ومنع هذه الظاهرة. وكانوا إذا كان للآب عدة زوجات ومات، فإن الإبن الأكبر يملك زوجات أبيه (ما عدا أمه) وله أن يتزوج بهن أو يسرّهن. ولكن الإسلام منع ذلك. الإسلام منع الخمر، منع الربا، وهكذا. إذاً لقد تكفل القرآن بإظهار ما هو حرام في سلوك الناس.

قد يأتي من يقول إن القرآن الكريم لم تذكر فيه جميع الأحكام الشرعية، صحيح، ولكن السنة النبوية لم تحرم بناء القبور.

القبور لهذه الغاية، فإن الآية القرآنية هذه ستكون إحدى مصاديق النهي عن عمله هذا.

الآية تشير إذاً إلى هذا المعنى. تفسير الآية: "الهاكم التكاثر" يعني شغلتم أنفسكم عن طاعة الله وعن التدبر وذكر الآخرة بالتباهي بالأموال والأولاد. ولم تكثفوا بذلك بل زرتم المقابر لتستكثروا من الأنفس إلى قبيلتكم. وهناك آراء أخرى في تفسير الآية، ولكني أقتصر على هذا المقدار. أما النقطة الثانية: هل يحرم بناء القبور؟

إذا مات للإنسان شخص عزيز، فهل يجوز له بناء القبر أم لا يجوز؟ طبعاً الإجماع يقول بعدم حرمة بناء القبور، وهو رأي مطلق لكل العلماء، باستثناء الوهابية، إذ قالوا بحرمة ذلك. لكن ما هو دليلهم على الحرمة؟ الدليل الأول كما قالوا هو إجماع العلماء على الحرمة. والدليل الثاني هو رواية وردت عن أمير المؤمنين (ع) قال فيها لأبي أياد: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله (ص): "لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته".

إذاً هذان دليلان عند الوهابية: بالأول يقولون إن العلماء قد أجمعوا على حرمة بناء القبور. فهل يوجد إجماع فعلاً أم لا؟ لا، لا يوجد، فسيرة المسلمين منذ وجود النبي (ص)، كانوا إذا مات لهم أحد فإنهم يبنون على قبره. لكن قضية البناء فيها المستحب وفيها المكروه. المستحب هو أن يعلو البناء شبراً أو أربعة أصابع منفرجة عن الأرض، أما أكثر من ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم "الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر".

سوف أطرح البحث على الشكل التالي: النقطة الأولى حول سبب نزول الآية، والنقطة الثانية هل يحرم بناء القبور أم لا؟ والنقطة الثالثة: هل يحرم بناء المساجد على القبور أم لا؟ والنقطة الرابعة: هل يحرم زيارة القبور مطلقاً أم لا؟ والنقطة الخامسة حول قبور البقيع.

نبدأ بسبب نزول الآية الكريمة: ربما يتوهم البعض حين يقرأ الآية قراءة سطحية، فيقول: أنتم تزورون القبور، والقبور منهية عن زيارتها. بعض الناس ربما يقولون هكذا، وما دليلهم؟ دليلهم هذه الآية الكريمة التي بدأت بها المجلس.

طبعاً زيارة القبور لا دخل لها من قريب ولا من بعيد بهذه الآية، بل سبب نزول الآية هو أن هناك عملية تفاخر كانت تحصل بين قبيلتين من العرب، ويقال إنهما قبيلتان مكبتان. هاتان القبيلتان تفاخرت إحداهما على الأخرى، كل واحدة تقول نحن أكثر أموالاً وأولاداً، ونحن أكثر منكم رجالاً، أشرفنا أكثر من أشرفكم. طبعاً في هكذا حالة لا بد أن تتفوق إحدى القبيلتين على الأخرى، فالقبيلة التي خسرت المفاخرة قالت لا بد من الذهاب إلى المقابر وإلى الأموات، كي نعدّ أمواتنا ونضيفهم إلى عدد الأحياء. وبالفعل جاؤوا إلى القبور وعدّوا الميتين. فنزلت الآية توبّخ هؤلاء على هذا الفعل، وكل إنسان إذا أراد أن يفاخر على الآخرين، وذهب إلى

الإجماع يقول بعدم حرمة بناء القبور، وهو رأي مطلق لكل العلماء، باستثناء الوهابية، إذ قالوا بحرمة ذلك.

الأقصى. هذا الحديث إذاً لا ينظر إلى حرمة زيارة القبور، بل إلى أفضلية زيارة المساجد. أما أفضلية المساجد الأخرى على بعضها، فليس لدينا دليل على ذلك.

إذاً يجوز زيارة القبور بل ويستحب ذلك.

أما في النقطة الخامسة: طبعاً الوهابيون لما كان هذا هو رأيهم بدأوا بهدم قبور البقيع. أول مرة حين سيطروا عام ١٨٠٥ على المقبرة هدموا القبور، ولم يبق منها قبرٌ سالم، إلى أن انتصر عليهم الأتراك في سنة ١٨١٨، حيث أعادوا بناء البقيع. وفي العام ١٩٢٥ هدمت القبور مرة ثانية، ومنها قبور أئمتنا عليهم السلام: الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام. إذاً لقد هُدمت قبورهم مرتين في التاريخ.

طبعاً هذا باختصار تاريخ هدم قبور الأئمة (ع) في البقيع.

ولزيارة القبور استحباب مؤكد، إذ يستأنس الميت بمن يزوره، وفي الرواية أن الميت إذا قتمت عنه استوحش. فحين تزور الميت وتقف عند قبره يكون في حالة من السرور، تماماً كما يفرح الإنسان بالهدية. حتى أن لدينا بعض الروايات أن من لديه حاجة، فعليه بزيارة قبر والديه، ويدعو الله تعالى عندهم فيستجيب الله تعالى له عند والديه.

كان ذلك في ١٨ أبريل ٢٠٢٤

البيت، وكان في البيت قبر النبي. فلو كان ذلك حراماً لكان المسلمون منعوها من ذلك. فما دام المسلمون لم يمنعوها فهذا دليل على الجواز.

ليس هذا فقط، في حياة النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع)، كانت السيدة الزهراء (ع) تذهب إلى قبر عمها الحمزة، وتبكي وتصلي. فلو كان حراماً أن تصلي عند القبور، لمنعها النبي من ذلك، ومن بعد النبي كان على الإمام علي أن يبين هذه الحرمة. فما دام انهما لم يعترضوا على ذلك فهذا دليل على الجواز.

النقطة الرابعة: هل يحرم زيارة القبور؟ لا، لا يحرم، بل هناك تأكيد على استحباب زيارة القبور. النبي (ص) يقول: "كنت قد نهيتكم عن زيارتها، فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر بالآخرة". وبالفعل إن الإنسان إذا زار القبور فإن قلبه يرق وينكسر إذ يرى أن هناك شاباً وطفلاً وكبيراً قد ماتوا قبله ودفنوا، فيستيقظ إلى أن دوره آتٍ أيضاً ويتعظ.

النبي (ص) يقول أيضاً: "من حج ولم يزرنني فقد جفاني". و"من زارني بعد وفاتي وحيث له شفاعتي". وكل المسلمين قالوا بجواز زيارة القبور.

طبعاً الوهابيون يقولون بعدم جواز زيارة القبور للرواية التي وردت عن أبي هريرة. أبو هريرة ذكر رواية عن النبي (ص) يقول فيها: "لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاث، إلى مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى". والجواب على ذلك أن هذه الرواية غير ناظرة إلى حرمة زيارة القبور، بل إلى قضية أن يشد الإنسان الرجال إلى مسجد آخر. يعني مثلاً أن أكون في هذا المكان المبارك ثم أحمل أغراضاً لكي أذهب، فتسألونني إلى أين أنت ذاهب يا سيد؟ أقول لكم أنا ذاهب إلى مدينة "مالمو" مثلاً، فهناك مسجد أريد أن أصلي فيه صلاة المغرب. فتقولون لي عجب، هذا المسجد مثل ذلك المسجد في الفضل، فلماذا تشد الرجال إلى غيره؟ هذا هو المقصود من قول النبي. يعني المساجد كلها واحدة في الفضل، ما عدا تلك المساجد الثلاثة: مسجد النبي، والمسجد الحرام، والمسجد

النقطة الثالثة: هل يحرم بناء المساجد على القبور والصلاة فيها؟ طبعاً ذهب الوهابيون إلى الحرمة. يقولون إنه لا يجوز بناء المساجد على القبور والصلاة فيها. فما هو دليلهم؟ ابن تيمية يقول إنه لا يجوز بدليل الرواية التي وردت على النبي (ص) التي يقول فيها: "لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً".

دعونا أولاً نعرض القضية على القرآن الكريم. لقد ذكر لنا القرآن حالة من الحالات التي يجوز فيها اتخاذ المسجد على القبر، وذلك في آية ٢١ من سورة الكهف. ففي قصة أصحاب الكهف أن نزاعاً وقع بين فريقين من القوم، الفريق الأول قال "ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم". والفريق الثاني قال: "لنتخذن عليهم مسجداً". هذا تقرير من القرآن الكريم على صحة فعلهم بأن يجعلوا فوق قبور الصالحين مساجد. فلو كان الفعل محرماً، لأشار القرآن الكريم إلى ذلك. فما دام أن القرآن الكريم لم يرد عليهم، فهذا دليل على الجواز.

هذا من ناحية القرآن الكريم، فسكوته وتقريره دليل على الجواز. أما الرواية التي أوردوها، فهي غير ناظرة إلى هذه القضية، بل إن النبي (ص) لعن اليهود والنصارى لأنهم كانوا يتوجهون إلى قبور أنبيائهم ويجعلونها قبلة لهم تعظيماً لشأنهم، ويجعلونها أوثاناً لهم يعبدونها من دون الله تعالى، ولذلك لعنهم الله تعالى. هذا الحديث لا يتعلق بمن يذهب إلى قبور الصالحين والأولياء ويصلي عندها ويتوجه إلى الله تعالى، بل يتعلق بالذين يجعلون قبور أنبيائهم قبلة لهم، يعبدونهم من دون الله تعالى. أما أن نبني مسجداً على قبر ولي من أولياء الله تعالى فليس في ذلك أي إشكال.

عندما يذهب المسلمون إلى الحج، أين يصلون؟ عند حجر إسماعيل. النبي إسماعيل (ع) مدفنه هناك. والقرآن يقول: "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى". وجميع الناس يذهبون إلى حجر إسماعيل.

هذا من جانب. ومن جانب آخر، إن عائشة زوجة النبي أين قضت حياتها؟ في البيت، وكانت تصلي في ذلك



الشاعر السيد عدنان الموسوي في لقاء مع "أخبار المركز": أؤدي طقوساً خاصة عندما اكتب المفردة الحسينية وعندما اترجمها بصوتي

ان هنا عامل الجينات والوراثة وبالتالي ورثت عن والدي انقى واصفى واجمل خصلة، الا وهي كتابة الشعر الحسيني، فضلاً عن فن الردة الحسينية. كنت ملماً بحفظ بعض قصائد الشعر الحسيني منذ نعومة الاظفار وكنت دائماً احاول أنذاك ان اردد بعض الردات الحسينية لخدمة الحسين امثال ردت الحاج باسم الكربلائي وملا جليل الكربلائي حفظهما الله والمرحوم ملا حمزة الصغير رحمه الله التي لطالما كان بيت العائلة يستمع لها، الا ان البداية الحقيقية لكتابة الشعر والردة الحسينية كانت في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي.

أرى نفسي شاعراً يجيد الكتابة بالقرىض والدارج (الشعبي) وألقت كتاباً في تحليل ودراسة اوزان الشعر الشعبي وانحدرها من بحور الشعر العربي وهو في مراحلها الاخيرة للانجاز. وكذلك لى بعض الدواوين المؤلفة الجاهزة للطباعة منذ وقت طويل ولكن نتيجة الهجرة الى السويد قبل ما يقارب التسع سنوات فقد تأخر ذلك وأمل ان ابشر بالطباعة بالوقت القريب القادم.

س: شاعركم المفضل؟

الشعراء الحسينيون الذين يكتبون بمهنية عالية والذين يتعاملون مع المفردة التي تليق حقاً بمقام البيت (ع) ويتأملون منزلة هؤلاء الكرام بفطرة سليمة ويتقنون فن التفاني بالخدمة قبل فن الشهرة كلهم محل اكرام واجلال وتقدير وهم المفضلون عندي.

س: عندما تقوم بدور الراود هل تفضل قراءة قصائدك بالذات؟ ولماذا؟

- نعم في اغلب الاحيان اميل الى قراءة قصائدي بدلا من قصائد الاخوة

هو شاعر وابن شاعر وأخو شاعر. وهو رادود وابن رادود. نشأ في عائلة ضمت العديد من خدام المنبر الحسيني. ألف كتاباً في تحليل ودراسة اوزان الشعر الشعبي وله بعض الدواوين الجاهزة للطباعة.

حل ضيفاً على مركز الامام علي (ع) في ذكرى شهادة الإمام جعفر الصادق في ٤ أيار ٢٠٢٤ فاعتلى المنبر وشد الأذان إلى رذاته المعبرة، وحرك الأيادي لتضرب على الصدور على إيقاع كلماته المؤثرة.

ألقت "أخبار المركز" بعد المناسبة، وأجرت معه الحوار التالي:

س: كيف يعرفنا السيد الشاعر عدنان الموسوي عن نفسه؟

- بسم الله الرحمن الرحيم .. خادمكم الشاعر والرادود الحسيني عدنان عبدالامير محمد حسين الموسوي الكاظمي، من اسرة كاظمية مشغوفة بولائها وخدمتها لآل البيت اطهار (ع)، والتي تضم العديد من خدام وخدمات المنبر الحسيني. والذي هو الشاعر الاديب والرادود الحسيني السيد عبدالامير الملقب انذاك (ملا اموري) والمتوفى في بداية تسعينيات القرن الماضي. وشقيقي هو الشاعر الاديب علي الموسوي الكاظمي.

س: يبدو ان قصتك مع الشعر قصة قديمة؟ وكيف كانت البداية؟

- البداية لم تكن محض صدفة، فأجواء الاسرة المشغوفة بحب آل البيت (ع)، والمواظبة على المجالس الحسينية، حتى بأحلك الظروف، كانت لها التأثير الكبير بأن تكون نشأتي نشأةً حسينية وان تغذى على محبة آل البيت كهذاء روحي قبل ان يكون غذاء جسدياً، ولا يخفى



الشاعر السيد عدنان الموسوي

الشعراء الموجودين في الساحة الان.

وأحن كثيراً الى قصائد التراث للشعراء القدامى امثال الموحوم الشيخ كاظم المنظور الكربلائي والمرحوم السيد عبدالحسين الشرع وغيرهم.

أميل الى قراءة قصائدي لسببين. الاول هو ان تكليفي نابع من احساسى بعمق المفردة الحسينية والتي حين اكتبها اعيش طقوساً خاصة، وبالتالي حين اترجمها بصوتي اعيش تلك المفردة بكل ابعادها وأغور في متناهياتها وليس فقط تادية كلام. خاصة وان ساحة الردة الحسينية اليوم أصابها ما أصابها من التشوهات والتصدعات نتيجة بعض الذين يسمون انفسهم شعراء حسنيين ولكن للأسف يتعاملون مع البيت عليهم السلام كتعامل "ترند" (موضة) ليس الا، وليس كتعامل عقيدة يصب في تغذية الروح لا تغذية الهوى، وفي الجهة المقابلة بالتأكيد لا يزال هنالك الكثير من الشعراء الحسينيين المرموقين يحافظون على حسهم الحسيني وعقيدتهم الراسخة في صميم الخدمة وكل التوفيق لهم فيما يكتبوه.

السبب الثاني في ميلي لقراءة قصائدي هو سبب أهم من الاول لانه سبب غيبي، حيث ما رأيته من آل البيت عليهم السلام من اشارات واضحة في عالم الرؤية يحتم علي ان يكون شعري وقراءتي متلازمين لا يفترقان. وهذا هو سر توفيقى لهذه الخدمة.

المجلس كان لسيدتي ام البنين (ع) وانتهت الرؤيا. استيقضت وشعرت ان هنالك اشارة لاقامة مجلس على حب ام البنين (ع). وفعلًا في نفس اليوم كتبت قصيدة وقرأتها في نفس المؤسسة بحضور نفس الجمع المبارك الذي رأيته بالمنام. واذكر لكم مستهل القصيدة:

بكتْ بالطيفِ عيني .. وضجتْ بالأنين
كأنَّ المجلسَ هذا أراهُ في منامي
نذرنَاهُ الـى أمِّ البنينَ بالسلامِ

اشكركم سيد علي هذا اللقاء الممتع وأنتمني لكم دوام الموفقية.

وبدوري اتقدم بالشكر الجزيل الى جنابكم الحاج الدكتور كمال المبردر على اتاحة هذه الفرصة، واتقدم بالشكر الجزيل الى جميع القائمين على ادارة مركز الامام علي (ع) في ستوكهولم والى جميع المساهمين في انجاح هذا النشاط الفكري الابداعي، والشكر موصول الى جميع خدمة الحسين من شعراء وروايد، وفقكم الله ودمتم لخدمة محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين.

وأول عقل عقله بالعلوم انزق..

وفي عليّ (ع):

علينه انكتب حب حيدر مناعه (منع)

وعلي ذكره الغلب لازم مناعه (لاينعى)

دمنه بدونه ما يملك مناعه (المناعه)

اسم حيدر مناعه لكل خليفه

وفي الزهراء (ع):

مافاطمه؟ من ذا الذي يسطع ان يدري
مافاطمه.

ماذا عسانا ان نجيبَ عمّن استفهمه

عارفة أم عالمة.. واضحة أم مبهمه

ماذا اذن.. إن كان مكنونها ليس له من
ترجمه..

وفي الحسن المجتبي (ع):

انهدم قبر الحسن بس منهدم فكره

منارات وقباب ابسيرته العطره

وفي ابي عبدالله الحسين (ع)، ومن
وحي اختصاصي البيولوجي نظمت
هذا البيت الدارمي عن فئات الدم:

لا A ولا AB. ولا O ولا B.

اسم الفصيله حسين دمنه احنه
تلگيه

**س: هل لديك قصة فريدة خلف
قصيدة ما، او وراء بيت من الشعر،
فيها عبرة للقارئ.**

نعم لدي الكثير من الاحداث والقصص
ولا مجال لسردها ولكن سوف اتكلم
عن احداها.

يوم من الايام في عالم الرؤيا رأيت
نفسني ارتقي المنبر في احدي
مجالس العزاء وكان ذلك في مقر
مؤسسة الرسول الاعظم في
الكاظمية وكان هنالك جمع من
المؤمنين يلطمون في ذلك المجلس
اعرفهم باسمائهم وكان ذلك

س: الرادود يحتاج الى صوت أيضا وليس كالشاعر الذي ينظم الشعر خطياً او نظرياً- فكيف ومنذ متى تدريب عليّ أداء دور الرادود؟

سبق وذكرت ان بداية قراءتي انطلقت
تقريباً مع انطلاقة كتابتي للشعر ومنذ
ذلك الحين وانا ارتقي المنبر المبارك
خدمة لآل البيت (ع) واذكر اني قرأت
في اصعب الظروف التي مر بها العراق
ولم اتخلف ابداً. انا دائماً اردد القصائد
مع نفسي في البيت والاماكن العامة
وحتى في اماكن العمل واذكر اني
تدربت كثيراً في بدايتي على سماع
القصائد الرصينة من القديم والحديث،
فيما عدا ذلك فإن الله سبحانه وتعالى
منّ عليّ بأذن حسنة توافقة
للتلحين، وقد اغنانني هذا كثيراً
لتلحين القصائد والله الحمد .

س: هل تتأثر بصوتك كما تأثر اللطامة في مركز الامام علي مؤخرًا؟

- بالتأكيد عليّ كل رادود ان يحب
صوته وان يتأثر به لان ذلك يعد بمثابة
دلالة على التأثير بالآخرين. فكيف
يمكن ان يؤثر الرادود بالآخرين ان لم
يستطع ان يؤثر بنفسه، ففاقد الشيء
لا يعطيه.

س: سمعت ان لك قصائد في رسول الله وفي المعصومين ال ١٤.

هل تفضل باعطاء القارئ افضل بينين من الشعر لكل واحد من اصحاب الكساء؟

بخدمتكم لكم ذلك وعسى ان تكون
هذه الابيات هي الافضل عند آل البيت
وليس عندي :

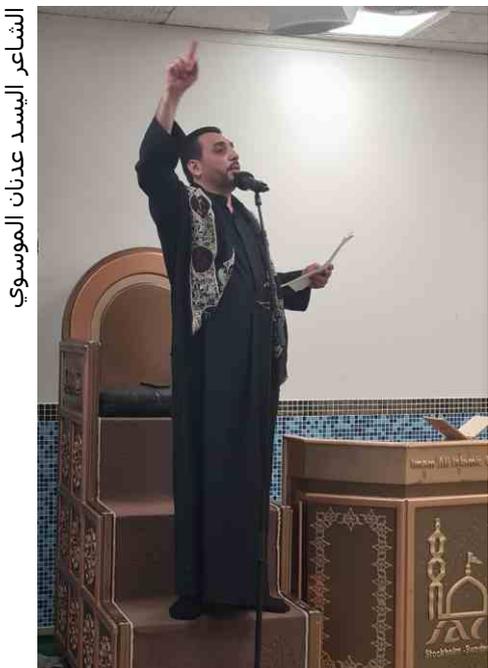
قلت في النبي الاعظم (ص):

بحر لو ردت أوصفه بالصفات أغرق

أول نور من وجه الاله انشقى

وأول نور بالإجلال من صدق

وأول قول بالتوحيد هو انطق



الشاعر السيد عدنان الموسوي

الشيخ فهد فاضل في "ليالي الجمعة": هل يعتبر وجود الشر دليل على نفي وجود الله كما يقول الملاحدة؟

إلى هذا الاعتقاد، فيجب إنه "الشر". الشرور الموجودة في العالم، هذه هي الحجة التي دائماً ما يطرحها الملحدون في جوابهم على هذا السؤال.

ومن الأشخاص الذين قاربوا هذه الحجة بشكل جيد هو الفيلسوف الملحد جان ماكين، الاسترالي الأصل. يقول: أنتم تقولون إن إلهكم قادر على كل شيء، وهو خيرٌ مطلق، بينما في العالم يوجد شر، فهنا توجد مشكلة. لذلك عليكم أن تتنازلوا عن الاعتقاد بقدرة الله تعالى، أو أن تنفوا وجود الشر وهو ما لا يمكن نفيه فهو موجود عيناً. طبعاً هذا كلام هذا الفيلسوف، أما الناس العاديون فإنهم يذكرون اعتراضهم بطريقة مختلفة، سأعطيكُم مثلاً على ذلك: كنت أدرس فرع الفلسفة في جامعة ستوكهولم. كان هناك جمعية إسمها فيلوسوفيكافكا (بمعنى الـ fika) وقت مخصص للوجبات الخفيفة أو شرب القهوة) الخاصة بالفلاسفة. كان الموضوع الأول الذي تناقشنا به هو: هل الإله موجود؟ كانوا تقريباً ٣٥-٤٠ شخصاً. انتظرت ساعة ونصف، أريد أن أسمع دليلاً واحداً على عدم وجود الله تعالى، وبعد ساعة ونصف قمت وتكلمت. قلت لهم أنا أعتقد بوجود الله سبحانه وتعالى، وأنا كنت أريد منكم دليلاً على عدم وجود الله تعالى. ولكن لم أحصل على أي دليل.

أنتم أيضاً تواجهون مثل هذه المواقف عندما تناقشون العوام حول مسألة وجود الله تعالى، ليس لديهم أي دليل. البعض يقول إن اختلاف الديانات دليل على عدم وجود الخالق! ما هذا الكلام؟ فهذا قد يكون دليلاً على أن الديانات ليست على حق، ولا يعني أن الكون ليس له خالق. هذا ليس دليلاً.

عندها قام أحدهم (فسي تلك

من الأمور التي تختص بها الشريعة الإسلامية، هي مسألة الفطرة المذكورة في القرآن والروايات. ولذلك فإن من المفيد فهم هذه المسألة، خصوصاً في عصرنا الحديث. يمكننا اليوم أن نطرح أصول الدين من خلال الفطرة، نبيّن التوحيد من خلال الفطرة، نبيّن النبوة من خلال الفطرة. ونستطيع أيضاً أن نجيب على بعض الشبهات من خلال الفطرة.

أحد الأقوال المعروفة لدى المسلمين هو الحديث المروي عن الرسول (ص) بأن المرء يولد مسلماً، وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه، مما يعني أن الفطرة الأساسية هي فطرة الإسلام.

اللطيف في الأمر، أننا كلما تعمقنا في فهم هذا الإنسان، كلما أصبحت الفطرة أوضح، وصار طرحها أجمل.

حين نرى أمير المؤمنين (ع) يشرح الهدف من بعثة الأنبياء نجده يقول: "ليس تأدوهم ميتاق فطرته ويذكرونهم منسبي نعمة، ويثيروا لهم دفائن العقول". أي إن الفطرة موجودة، والأنبياء بتعاليمهم يثيرون هذه الدفائن الموجودة في عقول البشر.

اليوم أريد أن أبدأ بأحد المسائل الفطرية التي يعتقد بها كل البشر، وسأطرحها بشكل مختلف، وسأبدأ من خلال سؤال. فنحن إذا أردنا مجادلة إنسان ملحد، نسأله: ما هو دليلك ضد الاعتقاد بالله تعالى، أو بمعنى آخر: ما هو الطريق الذي أدى بك إلى الإلحاد؟ هل الطريق طريق عقلي أو عاطفي؟... ما هو الطريق الذي أوصلك إلى الاعتقاد بأن الله تعالى غير موجود؟

الملحد ليس لديه إثبات على عدم وجود خالق. نحن نقول له أعطنا دليلاً على عدم وجود الله، طريقاً أوصلك



الشيخ فهد فاضل

عندما نعرض على
مسائل الشرور في
الدنيا، فذلك لأننا لا نملك
الصورة كاملة. فالإنسان
عندما يرى ما يجري عليه
من مصائب من منظور
ضيق فإنه يراها شروراً
بينما هي ليست كذلك

الجلسة) وقال: هذا الشر الموجود في العالم هو دليل كاف على أن الله تعالى غير موجود. قلت له: إذا ما المشكلة في أن لا يكون الإله خيراً مطلقاً؟ أي لا يكون لديه مشكلة مع الشر، أو أن يكون الإله شرراً بذاته (والعباد بالله)؟ فقال لي: إله كهذا لا يستحق أن يكون موجوداً. قلت له: أنا أتفق معك بهذا، فإنه لا مشكلة لديه مع الشر، لا يستحق أن يكون موجوداً. طبعاً في ذهنهم ظنوا أنني تنازلت سريعاً عن مبدأي وقلت نعم معكم حق، هذا الإله الذي يقبل بالشر لا يستحق أن يكون موجوداً! قلت لهم:

ماذا ستكون ردة فعلنا بعد هذا الكلام؟ سنعتذر منهم طبعاً، لأن الصورة أصبحت كاملة. قبل ذلك كنا نرى الأحداث من فتحة الباب، فكنا نرى جزءاً من الصورة لا كلها، وحكمنا على القضية كان من خلال هذه النظرة الجزئية.

وكذلك أكثر مسائلنا في هذه الحياة..

وعندما نعرض على مسائل الشرور في الدنيا، فذلك لأننا لا نملك الصورة كاملة.

كلما تعمقنا في فهم الإنسان، كلما أصبحت الفطرة أوضح، وصار طرحها أجمل

سؤال: هل تقصد أن المشاكل هي لصالح الإنسان ولكن بما أنه يراها من منظور ضيق فإنه يراها شروراً بينما هي ليست كذلك؟

جواب: نعم صحيح، كل المشاكل التي تواجهنا في الحياة هي لأجل أن نسمو ونتكامل. الله تعالى يقول المؤمن مبتلى، هل المقصود أن غير المؤمن ليست مبتلى؟ لا، بل كلاهما كذلك ولكن المؤمن سـينظر إلى المشاكل كإمتحان وابتلاء ويواجهها كإمتحان، وبذلك يسمو ويتكامل.

كان ذلك في ليلة الجمعة ١٦ أيار ٢٠٢٤.

الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها؟

طبعاً ظلوا صامتين لمدة ٢٠ ثانية تقريباً ولم يجيبوا بشيء، قبل أن يغير أحدهم الموضوع من خلال طرح سؤال آخر: حسناً ومن الذي خلق هذا الإله. يمكننا أن نجيب على هذا السؤال في جلسة أخرى إن شاء الله، وذلك من خلال الفطرة أيضاً.

نرجع إلى الفيلسوف جون ماكين، الذي يقول: أنتم تقولون إن الله قادر على كل شيء، وأنه خير مطلق، وفي العالم يوجد شرور، وهذا يعني أن هناك مشكلة في تفكيركم.

طبعاً علماؤنا لديهم العديد من الإجابات على هذه الإشكالية، وأنا سأعتمد على جواب واحد. أقول لهم تخيلوا أننا (٤-٥ أشخاص) نتمشى أمام بحيرة وفجأة نسمع صراخ طفل. نلتفت إلى المصدر فنرى كوخاً يخرج منه هذا الصوت. فطرتنا تجعلنا نمشي باتجاه الصوت، فالله تعالى خلقنا نريد الخير، ونريد المساعدة، فلا يعقل أن يكون هو سبحانه غير مبالٍ بالشر. نحن نتحرك مباشرة باتجاه الطفل. اليوم ما الذي يحرك البشرية تجاه ما يحصل في العالم من ظلم؟ إنها الفطرة. نحن إذاً نتحرك باتجاه الكوخ فنجد أبواب وشبابيك الكوخ مسدودة، فننظر من فتحة المفتاح في الباب ونجد أربعة أيادٍ تمسك بالطفل، يعني أن هناك شخصان يمسكان بالطفل، وفي يد أحدهما سكين ونرى الدماء. إن أول شيء نقوم به هو أن نبلغ الشرطة تأتي الشرطة بعد أن يكون صوت الطفل قد انقطع، وتعتقل هؤلاء الأشخاص الثلاثة الموجودين في الكوخ. أحد هؤلاء الأشخاص هي امرأة، تقول للشرطة، لا تستعجلوا بالحكم، هذا الطفل هو ابني، وقد أصيب بمرض المصمران الأور عندما كنا نائمين في هذا الكوخ، وهذا الشخص هو أكبر جراح في استوكهولم وقال يجب أن نجري له عملية فوراً. وإذا أردنا أن نأخذة إلى المستشفى فإنه سيموت على الطريق. لذلك أجرى له العملية بهذا الشكل في الكوخ.

إذاً نحن متفقون على أن إلهاً كهذا لا يستحق أن يكون موجوداً، صحيح؟ قالوا نعم صحيح. قلت: لدي سؤال لكم: كيف اتفقنا بسرعة على هذا الرأي؟ لماذا نحن متفقون؟ إننا من أعمار وخلفيات مختلفة، ولكننا متفقون على أن الإله إذا كان موجوداً فإنه يجب أن يكون خيراً مطلقاً، يجب أن يمنع الشر. حسناً هذا الاعتقاد من أين أتينا به؟

صدقوني لقد سكتوا ولم يستطيعوا جواباً. يعني نحن اتفقنا على أن الإله يجب أن يكون خيراً مطلقاً. حسناً وكيف اتفقنا على ذلك؟ من أين أتينا بهذا الاعتقاد المشترك بيننا رغم أن خلفياتنا مختلفة؟ أليست الفطرة؟

ماذا يقول الفلاسفة الغربيون بخصوص الإفتقار الى الدليل على نفي وجود الخالق؟ يقولون إن الإله فكرة خرافية، جاء بها خيال البشر. أنت تتخيل في ذهنك صورة لإله وتريدني أن أتى لك بدليل على أن هذا الإله المتخيل غير موجود. فكيف لي ذلك؟ الفيلسوف البريطاني المعروف "راسل" يقول: أنت تريدني أن أثبت لك أن الله غير موجود، هو ليس موجوداً فكيف أثبت لك شيئاً غير موجود وهو محض خيال؟ ويعطيني مثلاً على ذلك بقوله: أنا أقول لك هناك إبريق شاي يطوف حول أحد الكواكب، وهذا الإبريق غير مرئي، ثم أقول لك: هيا أثبت لي أن هذا الإبريق غير موجود! طبعاً لا تستطيع أن تثبت عدم وجود هذا الإبريق.

كما أن أحد الملحدون المعروفين في العصر الحديث واسمه ريتشالد داونكينس، يقول: هناك وحش من المعكرونة، يطوف حول المريخ السكني وهو غير مرئي، هيا اثبت لي عدم وجوده.

قلت لهم: إذاً أنت تدعون أن الإله مجرد خيال، وهذا الخيال في ذهني، فكيف إذا استطاع أن يكون في ذهنكم أيضاً أن هذا الخيال الذي في ذهني يجب أن تكون هذه صفاته (أي أن تكون صفة الخالق هي الخير المطلق)، فما دام الخالق مجرد خيال في ذهني لا وجود له، فما الذي جعلنا نتفق على



حفل التكليف

حفلٌ ضخم لتكريم الذين بلغوا سن التكليف: نسعى لأن نعطي الحدث بعض "حقه ومستحقه"



صورة تذكارية للمشاركين

يقول (م.م): أقيم الحفل على ثلاث مراحل: مرحلة التخطيط النظري وتزوين القاعة وتدريب المكلفين على الأدوار التي سوف يؤديونها على المسرح.

في المرحلة الثانية وفي ساعة مبكرة من يوم الحفل تناول التلاميذ وجبة الغداء على طاولات تزينت باللون الوردى وبياقات الورد الأبيض والأحمر وبصحون الوجبات السريعة ثم انقسم المكلفون الى ٤ مجموعات تنقلت بين ٤ محطات.

وقال مسؤول ثان: "ان بلوغ سن التكليف يعني للتلميذ أن الرسالة السماوية تنتظر إليه من اليوم وصاعداً كإنسان يعتمد على نفسه ويعتمد على عقله وقلبه وبصيرته لتحديد خياراته وتقرير مصيره. ويعني بالنسبة إلينا -نحن الكبار- أن الله قد وفقنا لأن نعدّ للمستقبل سفراء يمثلون رسالة الإسلام في بلاد الاعتراب على أفضل وجه ممكن."

وأردف مسؤول ثالث: "لقد بدأنا الإعداد لهذا الحفل منذ فترة بعيدة. لقد كان مهماً عندنا أن يشهد المكلفون والمكلفات بأن أجواء الحفل هي أجواء فرح وابتهاج، خاصة بالنسبة للمكلفات اللواتي أصبح الحجاب واجباً عليهن. فيوم التكليف هو اليوم الذي تشعر فيه الفتاة انها صارت ملكة وان الحجاب هو تاج على رأسها، وهو اليوم الذي تدرك فيه أن اهم ما في هذا التاج من معان ومضامين هو أنه يرمز إلى الاحترام والرمانة وأنه بالتالي "تاج للعفة والطهارة"... يوم التكليف هو بالنتيجة حدث ضخم يتطلب منا تركيزاً خاصاً واهتماماً خاصاً وجهداً مضاعفاً.

كيف انعكس، إذن، هذا التركيز الخاص والاهتمام الخاص على جهود الإعداد لحفل التكليف؟

يعتبر الحفل الذي أقامته مدرسة الثقلين في ختام عامها الدراسي الأخير في مركز الامام علي (ع) لتكريم الذين بلغوا سن التكليف الشرعي، واحداً من أهم الفعاليات التي استحدثتها المدرسة مؤخراً وأضافتها إلى أنشطتها العديدة التي انطلقت منذ أكثر من ٢٧ عاماً؛ موعداً تأسيسها.

فالحفل الذي أقيم في يوم الأحد في ٢٦ أيار مايو ٢٠٢٤ والذي أريد له أن يكون ضخماً وفخماً شكلاً باكورة الأعمال التي تجعل من مناسبة بلوغ من بلغ سن التكليف الشرعي حدثاً يستحق أن يحظى باهتمام كبير جداً، سواء من اولياء الأمور او من المعلمين والمربين.

"فبلوغ الابناء والبنات سن التكليف الإلهي هو مرحلة انتقالية يدخل معها هؤلاء في حياة جديدة بمسؤوليات وتطلعات وأحاسيس جديدة". هذا ما قاله أحد مسؤولي المدرسة، مضيفاً: "هي ولادة جديدة تستحق أن يحتفل بها اولياء الأمور وان تحتفل بها المدرسة والمسجد والحسينية والمركز الاسلامي الذي يحتضن هؤلاء. وما تكريم الذين بلغوا سن التكليف إلا إجراء يسعى لأن يوفى هذا الحدث الجلل بعض حقه ومستحقه".



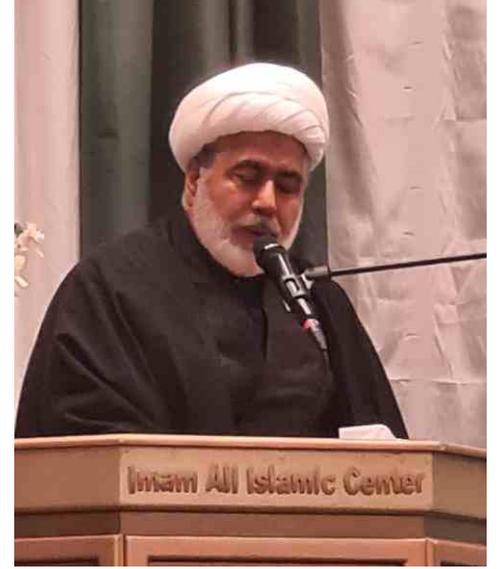
مراسل قناة كربلاء الفضائية في تغطية للحدث



الحاج محمد المبدر مبرمج الحفل



الحاجة أم أمير مخرجة المسرحية



الشيخ حكيم الهي

عناوين قدس وطهارة وصلوات".

درة الحفل كانت مسرحية من اعداد الاخْت أم أمير الشاعر عرّجت على الحجاب من زاويتين: زاوية من التراث تمثّلت بمشهد بدأ فيه شخص أعمى وهو يدخل على رسول الله (ص) فيما كانت ابنته الزهراء (ع) تخرج من الغرفة وعندما سألها أبوها لماذا خرجت والرجل لا يبصر قالت؛ ان لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم الريح. أما الزاوية الأخرى للمسرحية فكانت عبارة عن حوار من حياتنا اليومية وتمثّلت بمشهد فتاة، وقد بلغت سن التكليف، تقول لوالدتها ان زميلاتنا في المدرسة سوف يسخرن منها في اليوم التالي بسبب ارتدائها الحجاب، فكيف تواجه هذا الموقف الصعب؟ كلمات الأم للبت كانت مليئة بالحكمة والموعظة الحسنة، ومشبعة بالحب والحنان بحيث أبكت بعض الحاضرين.

القرآن الكريم، أحد مدراء المدرسة (محمد المبدر) الذي قال في كلمة الافتتاح: "نقيم اليوم هذا الحفل المبارك حيث تحج ملائكة الرحمن مباركة مهللة لبراعم خير وعطاء. كُتروا فبلغوا سنن التكليف فكانوا زنايق ورياحين تُعطر أيامنا.

بهذه الرياحين البيضاء يبقى نبع الإسلام الفياض متدفقاً بغتية طاهرين وفتيات طاهرات، عابدين وعبادات، صائمين وصائمات، عفيفين وعفيفات، على اسلامهم محافظين ومحافظات.

نحتفل في مدرسة الثقليين بهذا العيد المبارك لأننا نضع على رأس أولياتنا قضية بناء وإنشاء الفرد الصالح المؤمن والملتزم.

فسلام لكم من كل القلوب المؤمنة المخلصة، التي ترى فيكم فجر يوم جديد مشرق، يزهو بطلعتكم الواضحة وأريحكم العابق المنتشر في الأنحاء

من هذه المحطات محطة لتصحيح تلاوة الفاتحة وبعض السور الصغيرة للتأكد من صحة صلاة المكلف قبل التخرج.

وهناك محطة وضعت فيها لعبة حظ تشبه لعبة الروليت، ووراء كل رقم في اللعبة سؤال فقهي من قبيل:

- هل يجوز في الوضوء غسل الوجه من الاسفل الى الاعلى؟ - ماذا يقول المصلي في الركوع والسجود؟ - ما الذي لا يجب على المرأة ستره؟ - ما هي اصول الدين؟ - من يجوز له ان يفطر خلال شهر رمضان؟

وكلما أعطى المكلف جواباً صحيحاً تقدم خطوة الى الامام باتجاه خط التخرج.

في المرحلة الثالثة والأخيرة تم الإعلان عن بدء الاحتفال بحضور اولياء الأمور. قدّم الحفل الذي استهلّ بتلاوة



جانب من الحضور

حفل التكليف

نساء مكلفات غير محجبات لكنهن يقمن بفرائض كثيرة كالصلاة والصيام. هذا بالنهاية خيارهن. وهناك بالمقابل نساء محجبات لكنهن يتسامحن في تأدية بعض الواجبات. وهذا أيضا خيارهن وهدفهن. وهكذا هو الحال مع المكلفات حديثاً.

إن بلوغ سن التكليف يعني في حقيقة الأمر أن المكلف صار يستطيع أن يختار طريقه بنفسه، سواء كان الأمر يتعلق بالحجاب أو بغيره. هذا البلوغ ليس دليلاً على الاجبار بل هو دليل على حق الاختيار.

وهذا هو السبب الرئيس الذي يدفع مدرستنا لأن تحتفل بهذه المناسبة بجهد مضاعف.

كذلك ردد المكلفون قسم التكليف متعهدين فيه لله تعالى بمواصلة درب الهداية والإلتزام بكلمات من قبيل: أقسم لك يا رب أمام العباد، علي أن أتقرب إليك بكل وداد، وأن أحفظ نفسي عن اللهو والفساد..

أو من قبيل: أقسم لك يا حنان يا رحمن، وأعدك يا مولاي يا صاحب الزمان، أن ألتزم بتكاليفي في كل أوان، لكي يثقل عملي في الميزان، وأفوز بالنعيم في روضة الجنان.

س: لكن اليس الاحتفال بتكليف الفتيات في سن التاسعة مؤشر على انكم تؤمنون بأحقية إجبار الفتيات على الحجاب؟ سؤال طرحته اخبار المركز على ادارة المدرسة، فجاء الجواب كالتالي:

بل هو مؤشر على العكس تماما. التكليف يعني ان السماء قد قررت ان يكون سن التكليف هو سن الاختيار وسن حمل المسؤولية الشخصية، فهو بالتالي سن تقرير المصير. هناك

عملية توزيع الهدايا على المحتفى بهم كانت مدروسة ومبتكرة. ففي الطريق إلى المنصة يظهر على الشاشة العملاقة فيلم قصير يعرف فيه الذي بلغ سن التكليف عن نفسه ويتحدث فيه عن رأيه بالتكليف. ينتهي الفيلم في اللحظة التي يصل فيها المكلف إلى المسرح ليستلم هديته من سماحة الشيخ حكيم إلهي.

سماحة الشيخ الهادي ألقى كلمة الختام التي اعتبر فيها ان الحفل جعله يبكي لما رآه من شابات وشبان نشأوا على الإيمان في هذا البلد وهذا بفضل المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور. "جهود هؤلاء جعلت اولادنا يتعرعون في بيته قد تكون افضل من تلك التي في بلداننا. نسأل الله ان يجزيهم افضل الجزاء، وان شاء يكون أبناؤهم من جنود صاحب الأمر والزمان (عج)".

وكانت المكلفة مريم قسبي حاتم وبالنيابة عن جميع المكلفات قد ألقى كلمة تعهدت فيها باسمهن السير في طريق الحق.



الشيخ حكيم إلهي يقدم الهدايا



خائب من الحضور النسوي



بعض ممثلي المسرحية

البرنامج الثقافي لمدرسة الثقليين: "نحاول ان نوفق بين الاهداف المركزة والأساليب المبسطة"



الحاج الربيعي خلال البرنامج الثقافي



السيد الموسوي خلال البرنامج الثقافي

(ص). فالعمل المسرحي مفيد جدا سواء للمشاهد او للممثل".

الى ذلك أشار الحاج الربيعي إلى طريقة مبتكرة لتشجيع الصغار وهي اعطاؤهم عند تقديم نشاط ما، او عند الاجابة على سؤال ما، بطاقات فيها عدد من النقاط، فإذا جمع التلميذ عددا كافيا من النقاط يحصل على هدية تتناسب مع عدد تلك النقاط".

وعند السؤال عن ماهية تلك النشاطات التي تتيح للتلميذ حصد النقاط، أجاب السيد الموسوي قائلا: كأن يقرأ التلميذ الأهازيج والمواليد في الأفراح، واللطميات في مناسبات الحزن. كما هو الحال في أغلب الأحيان مع الشـبـل جعفر باقر الزرگاني، وابن الملا جعفر الزبيدي، بالإضافة إلى السيد رضا الهاشمي.

كذلك نطلب من معلمي ومعلمات الصف ان يحضروا الأطفال للمناسبة القادمة، عن طريق حفظ الشعر، أو حفظ آيات من القرآن الكريم.

ولا أنسى فقرة "ضيف البرنامج" إذ نحاول أن نستضيف شخصيات بارزة من ضيوف المسجد كالملا نزار القطري على سبيل المثال لا الحصر.

- نحاول دائما، والكلام هنا للربيعي، ان نقدم لاولادنا الطور الثقافي القديم بصورة حديثة ومقبولة ومفهومة ومشوقة، واسـتـطـعنا بحمد الله أن نجذب انتباه التلاميذ وتركيزهم وان نكسب محبتهم.

"-نسأل الله أن يوفقنا في هذا المسعى" قال السيد الموسوي في ختام اللقاء.

نطلب من أولياء الأمور والأساتذة أن يهيئوا التلاميذ للمشاركة بإلقاء قصيدة او قراءة آيات من القرآن الكريم. ثم نعرض فيلماً يطرح جوانب من حياة الإمام الرضا (ع). نحاول دائما أن نجد شيئاً على اليوتيوب مناسباً لإيصال الفكرة للأطفال.

ويعاود الحاج الربيعي الكلام فيقول: لقد عملنا معاً على تنوع الأساليب لإيصال المعلومة بشكل مبسط ولتحقيق الهدف والغاية من هذه البرامج الثقافية والاجتماعية.

وكمثال على التنوع في الأساليب والوسائط يقول السيد الموسوي ان البرنامج ركز على حضور عالم الدين في البرنامج الثقافي كي يتعود الأطفال على التواصل معه. لذلك كنا نطلب دائماً من أحد المشايخ الموجودين بأن يتكلم عن موضوع محدد يتناسب مع المناسبات الدينية في الاسبوع المنصرم او الاسبوع التالي.

الحاج الربيعي يعقب على نفس الفكرة قائلا:

نحاول دائماً ان نقدم لكل مناسبة ما يتناسب معها من معان حزينة او مفرحة. شخصياً احاول ان أنظم أشعاراً خاصة للأطفال بأسلوب سهل وبسيط وبطريقة خفيفة ومقبولة لدى هؤلاء الصغار وتوصل في نفس الوقت المعلومة الى عقولهم.

وفي سياق غير بعيد أشار السيد الموسوي إلى فقرة الحاجة أم أمير الشعاع التي تبذل - كما أفاد- مجهوداً كبيراً في تأليف وإخراج مسرحيات للصغار. "فنحن نعمل دائماً الى تقديم مسرحية في المناسبات الكبيرة، كعيد الغدير أو شهادة الإمام علي (ع)، او مولد الرسول

بين الدوام الصباحي والدوام المسائي لمدرسة الثقليين ساعة من الزمن خصصت للبرنامج الثقافي.

ففي أيام الأحاد يكون لحوالي ٣٠٠ تلميذ من ابناء الجالية في سنوكهولم موعد مع عشرات المعلمين والمعلمات لتعليمهم اللغة العربية والتعاليم الاسلامية في مركز الامام علي (ع)..

ثم يكون لهؤلاء التلاميذ موعد آخر في منتصف المشوار مع برنامج عبادي ثقافي ترفيهي يشرف عليه كل من الحاج رعد الربيعي والسيد رؤوف الموسوي. "اخبار المركز" طرحت عليهما عددا من الاستفسارات عن ذلك البرنامج فافتتح الحاج الربيعي الكلام قائلا: لقد تم إختياري للعمل مع السيد محمد الموسوي في البرنامج الثقافي ليوم الأحد، فكانت هذه فكرة جيدة من قبل إدارة المدرسة لما أضافته من تنوع في الأساليب والطرق والوسائل والوسائط لإيصال المعلومة للصغار.

لقد كان الاعتماد فيما سبق على الكادر الشبابي فقط امراً يحتاج إلى إعادة نظر لأنه لايد من الاستفادة من خبرة ومهارة الأجيال السابقة، خاصة اولئك الذين عملوا في مدرسة الثقليين لمدة طويلة. شخصياً عملت فيها لمدة تزيد عن ١٦ سنة.

وفي السياق نفسه يلقي السيد رؤوف الموسوي المزيد من الأضواء على رأي زميله فيقول: طريقة العمل هي على النحو التالي: نحدد هدفاً معيناً للبرنامج الأسبوعي، مثلاً أقرب مناسبة كانت مولد الإمام الرضا (ع)، فنحدد بالتالي حياة الإمام الرضا كموضوع لبرنامج الاسبوع.

ولادة السيدة المعصومة (ع)

الشيخ أبو سجاد الربيعي في ذكرى ولادة السيدة المعصومة (ع): بفضلها صارت "قم" ملاذاً للعلماء والصالحين والمجاهدين

لها، والذي هو في الأساس مقبرة، وأنت حين تزورها أنت ترى أنك تمشي على القبور.

حتى الشارع المتصل بها، أي شارع صفائي، كان من ضمن المقبرة.

روت السيدة المعصومة (ع) روايات كثيرة وكانت سيدة محترمة عند أئمتنا (ع)، وقد أخبر عنها الإمام الصادق (ع) عندما قال: "ستدفن بضعة مني في منطقة قم"، وقال الإمام الرضا (ع): "من زارها عارفاً بحقها وحببت له الجنة"، كما ورد في الرواية: "يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإن لك عند الله شأناً من الشأن". هذه المقولة ليست مقولة شخص عادي، بل هي منقولة عن الإمام الرضا (ع).

أصبحت قم ملاذاً للشريعة والعلماء وللخيارين والصالحين وللمؤمنين والمجاهدين.

قال السيد المرعشي النجفي أنه في إيران يوجد الكثير من إمام زادة (أي الذين يرجع نسبهم إلى الأئمة عليهم السلام) ولكن الثابت منهم هي السيدة المعصومة، و"شاهجراغ" أخو الإمام الرضا المدفون في شيراز، والذي تم تنفيذ عملية إرهابية في مقامه منذ فترة. قد يسأل سائل عن سبب وجود أخ للإمام في تلك المنطقة البعيدة؟ والسبب هو أن القافلة التي كان فيها "شاهجراغ" خرجت قاصدة الإمام الرضا ومرت في شيراز، وقد هاجمتهم السلطة الظالمة، فقتل بعضهم وحوصر البعض الآخر، وكان السيد شاهجراغ من الذين قتلوا ودفنوا هناك.

ثم هناك أيضاً "شاه سلطان" الموجود

هذا اليوم هو بداية شهر ذي القعدة. هو يوم ولادة السيدة المعصومة (ع)، ابنة الإمام موسى بن جعفر (ع)، وأخت الإمام الرضا، وعمة الإمام الجواد (ع).

ولدت في المدينة عام ٧٣ للهجرة، واختلغوا في يوم ولادتها إن كان في اليوم الأول أو الثاني ولكن المشهور أنها ولدت في بداية شهر ذي القعدة. وتوفيت في عام ٢٠١ للهجرة، يعني أنها عاشت ٢٨ سنة.

بعد أن أعطي الإمام الرضا (ع)، بل أجبر على، ولاية العهد أخذ إلى مشهد. السيدة المعصومة أرادت أن تزوره وأن تتبعه إلى مشهد.

في الطريق، في منطقة يقال لها ساوي، وهي منطقة لا زالت موجودة، هجم أناس من قطاع الطرق والخوارج على قافلتها، فجرح من جرح وقتل من قتل، وهي مرضت. جاءها شيخ الخزرج، موسى الخزرجي، من أهالي قم، كان اليمينيون يعيشون في قم، وكانوا من الأشاعرة الذين يرجعون إلى أبي موسى الأشعري، وكانوا قد جاؤوا وسكنوا في قم. هذا الرجل كان شيخه يعيش في قم، فاستقبل السيدة المعصومة وفتح لها داره في منطقة تسمى "جهار مردان" (أي أربعة رجال)، وهي تبعد عن الحضرة المقدسة مسافة ٥٠٠ متر تقريباً. وإلى الآن هذا البيت موجود ويزوره الناس.

وبقيت في هذا البيت حتى توفيت رحمة الله عليها، ودفنها هذا الرجل المؤمن في مقبرة له قريبة إلى شاطئ للمياه النازلة من الجبال جراء ذوبان الثلوج. أصبح هذا المكان مقاماً



الشيخ أبو سجاد الربيعي

في منطقة "جهار مردان" في قم، والذي يقول السيد المرعشي عنه أنه من السادة الثابتي النسب. وأخيراً، يوجد مقام السيد "عبد العظيم الحسن" الذي يرجع نسبه إلى الإمام الحسن (ع)، والمدفون في مدينة ري في طهران.

السيدة المعصومة (ع) روت لنا أحاديث كثيرة عن آباءها الطاهرين، كحديث الغدير وحديث الدار، وأحاديث كثيرة أخرى.

وبلدة قم تسمى "عش آل محمد". الإنسان لا يستطيع أن يعرف هذا المعنى إلا عندما يكون هناك ويعرف عدد العلماء الذين خرّجتهم هذه المدرسة. مدرسة النجف قد محيت في فترات متعددة تاريخياً، أما قم فتاريخها الحوزوي بدأ منذ زمن الشيخ عبد الكريم الحائري، أي منذ أكثر من مائة سنة بقليل، ولكن رغم هذه الفترة القصيرة، إلا أنها خرّجت علماء كثيرين، وهي مشهورة بالمدارس العلمية الكثيرة وبالمكتبات الكثيرة، وبالخصوص بعد الثورة الإسلامية الإيرانية.

إن إحياء ذكرى هؤلاء الطيبين أولاد الطيبين، والأطهار أبناء الأطهار، هو إحياء للدين وإحياء للمذهب وإحياء لما جاء به النبي (ص). هذا الإحياء الذي حُرمت منه بقية المدارس الأخرى. بعضهم يحتفل بذكرى مولد النبي (ص)، ولكن ليس في كل الأماكن.

البيت (ع) ومنع الناس من الكلام. فعندما نحیی هذه الذكریات نشاهد هذا السحق كيف كان على طول التاريخ بينما كان رسول الله (ص) یقول: "قل لا أسألکم علیه أجرأ إلا المودة فی القربى"، مع ذلك اعتدت هذه الامة على رسول الله وعلى أهل بيته علیهم السلام.

لذلك یعتبر إحياء هذه الذكری من الأمور الضرورية والواجبة والمحتمة. ولذلك یحث علیها أهل البيت.

الإمام الباقر (ع) عندما استشهد أعطى أموالاً لنوائح ینحن علیه فی الحج لعشر سنوات، ومعنى ذلك أن كل من یحج ويرى النوائح یبکی فإنه یسأل فیقال له أن الإمام الباقر علیه السلام حصل معه كذا وكذا..

الإمام زین العابدین (ع)، منع من أن یذهب إلى المسجد یتكلم، ولم یكن یستطیع أن یدعو الناس إلى جلسة یتكلم لیفصح سلطة أو كیان، فماذا صنع؟ استخدم فكرة الدعاء، من خلال الدعاء استطاع أن یفصح السلطة وان یعلم الناس المنهج والمبدأ. وأيضاً استخدم فكرة العبد: كان يأتي بالعبد، ویسألهم، ویعلمهم ويرشدهم، وبعد ذلك یطلق سراهم...

كان ذلك فی ٩ مايو ٢٠٢٤

الحصار على الدول وعلى المجتمعات معناها: أنت إما أن تكون معي أو أقطع عنك المساعدات. لقد أصبحت الأمور واضحة جداً. هذه المناسبات هي التي تحیی الحقائق، لأن أهل البيت علیهم السلام أرادوا منا أن نفهم الحقائق. أما التذليل فینكشف من خلال إحياء سیرة الأئمة: كيف كانوا یتعاملون، وكيف كانوا یتصرفون، وكيف كان الأعداء یحاربونهم، ویغصبونهم على ولاية العهد مثلاً، ویمنعونهم من الكلام... هذا كله من أين نتعلمه؟ إننا نتعلم كل هذا من خلال هذه المناسبات التي نحیی ذكراها. أما من كان وقته بین البيت والعمل، ولا يأتي إلى أي مناسبة، ولا یرید أن یسمع أي شيء عن الذكریات، فإنه لن یتعلم، وإذا تعلم شيئاً فإنما یتعلمه من مصادر غیر صحيحة. العلم الحقيقي هو الذي نأخذه عن قدوتنا، أي الرسول والأئمة. لقد خط لنا الرسول (ص) خطاً عندما قيل له: إذا شئت أن نزوجك أجمل نسائنا زوجناك، وإذا أردت أموالاً جعلناك أغنانا، وإذا شئت سلطاناً جعلناك سلطاناً علينا، فقال لهم: "والله لو جعلتم الشمس فی یمیني والقمر فی شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته". هنا یوجد منهجية ومبدأ... هذا المبدأ نراه اليوم موجوداً عند أشخاص كالشهید الصدر فی العراق الذي استشهد لأجل هذا المبدأ. ومن قبله السید موسی الصدر، ومن بعده السید محمد صادق الصدر. العالم یتكلم عن الديمقراطية والحرة لكن هناك اليوم شبح سحق ولا أحد یستطیع أن یتكلم. وهذا ليس جديداً، فقد سحق أهل

هذا الذكر هو الذي استطاع أن یبقي الناس على خط ومنهج الأئمة علیهم السلام. لذلك أنا أقول دائماً إن الإنسان علیه أن یحیی هذه الذكریات، حتى لو اقتصر الأمر على أبنائه وعائلته وأطفاله، ولو من خلال تزیین البيت أو تقديم الهدايا لعائلته وأطفاله، حتى یسألوه عن هذه الذكری. لأن هذه الذكری هي التي تبقي الإسلام وتبقي الشعائر. وإلا لماذا نرى أن الطواغیت دائماً یریدون إلغاء هذه الذكریات، ویقولون: "تلك أمة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت؟" أليس هذا ما یقولونه دائماً؟ یقولون: لماذا تحییونها وتؤججون النار؟! هذه ليست ناراً، بل هي ذكریات موجودة إلى يومنا الحاضر. اليوم القوم هم نفس القوم، والأفكار هي نفس الأفكار، والسلوك هو نفس السلوك. سابقاً كان التذليل الإعلامي موجوداً وكان الكثير من الناس یضللون به. واليوم أخذ التذليل اشكالا أخرى.

كتب أحدهم أنه عندما خرج الاستعمار جعل له وكلاء سياسيين، وحتى هؤلاء الوكلاء أراد أن یستغني عنهم، بماذا استغني عنهم؟ بمؤسسات المجتمع المدني. اليوم هذه المؤسسات إن لم تقم بإدانة المقاومين الذين یحافظون على بلدانهم، فإنهم یقطعون عنها الدعم. مؤسسات المجتمع المدني مرتبطة بالاستعمار، والاستعمار لا یعطي المساعدات قربة إلى الله تعالى، وإنما لكي نكون على نفس المنهج. "إذا لم تمسح على هذا المنهج فإنني أقطع عنك المساعدات". واليوم كل أنواع

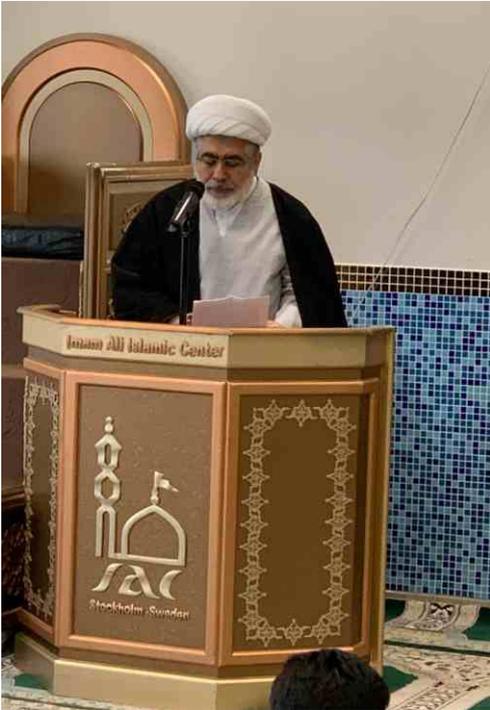
خطبة الجمعة باللغة السويدية

فی جدید النشاطات التي یقوم بها مركز الامام علي (ع) لخدمة أتباع أهل البيت فی السويد على اختلاف لغاتهم عمد القائمون على صلاة الجمعة إلى تقديم ترجمة للخطبة الأولى والثانية باللغة السويدية للذين لا یستطیعون فهم الخطبتين باللغتين العربية والفارسية.

جاء هذا الإجراء بعدما تزايدت أعداد هؤلاء فی الآونة الأخيرة



الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة: عليكم بحسن الظن بالله وبالمؤمنين



الشيخ حكيم إلهي

قال الامام علي (ع): "ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبه منك ولا تنظن بكلمة خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محملاً."

روي في الاخبار أن النبي (ص) كان في طريق عام يكلم زوجته صفية بنت حيي بن أخطب فمرّ به رجل من الانصار. فدعاه رسول الله (ع)

وقال: يا فلان هذه زوجتي صفية فقال يا رسول الله أفنظنّ بك الا خيراً. قال: ان الشيطان يجري في الانسان مجرى الدم من العروق فخشيت ان يدخل عليك. وقال الامام علي(ع) "من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن".

اخواني و اخواتي ان حسن الظن هنا لايعني مطلقا الثقة بكل أحد واعتبار كل الناس ملائكة وموضع أمان وثقة. فمن الناس من ليسوا أهلاً للاعتماد عليهم وربما يؤدي حسن الظن بكل انسان الى مشاكل تبتدء ولا تنتهي، فمن الحزم سوء الظن بمن لا تعرفه ولم تطمئن اليه ولم تجربة فربما يبتسم في وجهك ويريد بك الشر وانت لاتعلم. نعم ليس كل انسان موضع ثقة واطمئنان خصوصاً في التعامل وإجراء العقود. ولكن لا بد من حسن الظن مع المؤمنين ومع اهل الاحسان والخير والتواضع.

ايها المؤمنون! ورد في الأحاديث المروية عن اهل البيت (ع) "ان حسن الظن بالله تعالى ينجي الانسان ويدخله الجنة". قال الامام الرضا (ع) "أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر". وقال الامام الصادق (ع) يا ميسر أدع و لا تقل: إن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عز وجل منزلة لا تُنال إلا بمسأله و روى الشيخ الصدوق بسنده عن أبي جعفر (ع) قال: "أحسنوا الظن بالله، واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب عرض كل باب منها مسيرة أربعين سنة". و روى الكليني بإسناده عن بعض أصحاب الإمام الكاظم (ع) أنه قال: «كنت وراء أبي الحسن موسى (ع) على الصفا أو على المروة، وهو لا يزيد على حرفين: "اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال، وصدق النية في التوكل عليك". و روى الكليني عن الإمام أبي جعفر الباقر (ع) قال: وجدنا في كتاب علي (ع) أن رسول الله (ص) قال وهو على منبره: "والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين. والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين. والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه".

ما معنى حسن الظن بالله ؟ قال العلامة المجلسي في شرح هذا الحديث: لا ترجوا الا ربك، و لا تخافن الا ذنبك فيه إشارة إلى أن حسن الظن بالله ليس معناه ومقتضاه ترك العمل والاجترار على المعاصي اتكالا على رحمة الله بل معناه أنه مع العمل لا يتكل على عمله، وإنما يرجو قبوله من فضله وكرمه، ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله لا من ربه، فحسن الظن لا ينافي الخوف، بل لا بد من الخوف وضمه مع الرجاء وحسن الظن". وبناء عليه فمن حسن ظنه بالله فقد دعاه ذلك إلى حسن العمل، كما أن حسن الظن بالله لا يقتصر على حسن الظن برحمته بل حسن الظن بكل ما يرتبط بالله عز وجل، سواء برحمته أم بقدره أم بتدبيره. هذا فيما يتعلق بالعلاقة مع الله عز وجل، أما عن حسن الظن بالآخرين فقد